ويحدث فيه سما لا يبرأ سريعا لا سيما إذا حك بحديدة ومن أمسكه في فيه ومصه أضر به .
وقيمته أن الأفريدي الخالص منه كل مثقال بمثقالين من الذهب ويوجد منه فصوص وغيرها .
وقد ذكر يعقوب بن إسحاق الكندي أنه رأى منه صحفة تسع ثلاثين رطلا .

الصنف العاشر البلور .

قال بلينوس وهو حجر بورقي وأصله اليوقوتية إلا أنه قعدت به أعراض عن بلوغ رتبة الياقوت وقد اختلف أصحابنا الشافعية رحمهم ا في نفاسته على وجهين أصحهما أنه من الجوهر النفيس كالياقوت ونحوه والثاني أنه ليس بنفيس لأن نفاسته في صنعته لا في جوهره .

ويوجد بأماكن منها برية العرب من أرض الحجاز وهو أجوده ومنه ما يؤتى به من الصين وهو دونه ومنه ما يكون ببلاد الفرنجة وهو في غاية الجودة ومنه معادن توجد بأرمينية تميل إلى الصفرة الزجاجية .

وقد ذكر التيفاشي أنه ظهر في زمنه معدن منه بالقرب من مراكش من المغرب الأقصى إلا أن فيه تشعيرا وكثر عندهم حتى فرش منه لملك المغرب مجلس كبير أرضا وحيطانا ونقل عن بعض التجار أن بالقرب من غزنة من بلاد الهند على مسيرة ثلاثة عشر يوما منها بينها وبين كاشغر جبلين من بلور خالص مطلين على واد بينهما وأنه يقطع في الليل لتأثير شعاعه إذا طلعت عليه الشمس بالنهار في الأعين